[281] عن أبي هريرة، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج أغلق الابواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع. قال: فخرج ذات يوم وغلقت الدار فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار فإذا رجل قائم وسط الدار، فقالت لمن في البيت: من أين دخل هذا الرجل والدار مغلقة، وا لنفتضحن بداود. فجاء داود فإذا الرجل قائم في وسط الدار فقال له داود: من أنت ؟ فقال: أنا الذي لا أهاب الملوك ولا أمنع (1) من الحجاب. فقال داود: أنت وا إذن ملك الموت مرحبا بأمر ا. ثم مكث حتى قبضت (2) روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس، فقال سليمان للطير: أظلى على داود. فأظلته الطير حتى أظلمت عليه الارض، فقال سليمان للطير: اقبضي جناحا. قال أبو هريرة: فطفق رسول ا صلى ا عليه وسلم يرينا كيف فعلت الطير، وقبض رسول ا صلى ا عليه وسلم بيده، وغلبت عليه يومئذ المضرحية. انفرد بإخراجه الامام أحمد وإسناده جيد قوى رجاله ثقات، ومعنى قوله: " وغلبت عليه يومئذ المضرحية " أي وغلبت على التظليل عليه [المضرحية وهي (3)] الصقور الطوال الاجنحة واحدها مضرحي. قال الجوهرى: وهو الصقر الطويل الجناح. وقال السدى عن أبي مالك، عن ابن مالك، عن ابن عباس قال: مات داود عليه السلام فجأة وكان بسبت، وكانت الطير تظله. وقال السدى

_____ (1) ا: ولا أمتنع. (2) ا: فزمل داود مكانه حتى قبضت نفسه. (3) ليست في ا (4) من ا (*) _____